

# أسباب النزول | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - [00:00:02](#)

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك لقاء السبت هذا اليوم هو يوم اليوم السابع والعشرون رجب من عام اربعة واربعين واربع مئة والى من الهجرة - [00:00:15](#)

درسنا في هذا اللقاء يتعلق باسباب النزول الحقيقة يعني موضوع اسباب النزول من اهم الموضوعات التي تعين على فهم الايات القرآنية وتفسير القرآن الكريم كما هو معلوم عند الجميع - [00:00:31](#)

نزل في ثلاث وعشرين سنة مفرق الايات والسور ونزوله كان على نوعين النزول الاول يسمى نزول ابتدائي. ابتدائي يعني ليس هناك اي سبب من اسباب النزول وينزل ابتداء اه هناك سور كثيرة نزلت هكذا ابتداء - [00:00:53](#)

وهناك سور تنزل او ايات تنزل لاسباب هذي الاسباب اما وقائع حادثة تقع للنبي صلى الله عليه وسلم ولأصحابه واما ان يكون هناك سؤال يرد الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:19](#)

هناك يرد سؤال للنبي صلى الله عليه وسلم فيجيب النبي صلى الله عليه وسلم يجيب القرآن يعني هذا ما يسمى باسباب النزول اسباب النزول هي معناه اسباب النزول هو ان - [00:01:37](#)

الايات التي تنزل الكنز اللي اسباب لغرض حاجة معينة ينزل القرآن ليجيب على سؤال او يكشف حادثة غامضة او يعني ينزل بيان حكم شرعي يكون مثلا الناس بحاجة الى فهمه بحاجة الى العمل به لا يدرون - [00:01:53](#)

يأتي القرآن فينزل مثل ايات الموايرث لا يدرون الناس كيف تقسم. فنزل القرآن هناك يعني هناك ايات وهناك سور لها اسباب لها اسباب نزول وهناك مثل ما ذكرنا لو سألت وقيل لك - [00:02:16](#)

ايهما اكثر نزولا في القرآن الكريم اكثر القرآن نزولا قلنا هو نزول الايات ابتداء. يعني انها تنزل هكذا مثل سورة يوسف وسورة هود وسورة يونس اه سور كثيرة من القرآن الكريم تنزل هكذا دون اسباب - [00:02:33](#)

وهناك سور او ايات احيانا تنزل لاسباب ترتبط بها منزل لاسباب تربط هذه الاسباب اذا عرفت كما قال الشيخ مسلم ابن تيمية يقول اذا عرف السبب عرف المسبب انت احيانا تقرأ ايات في القرآن الكريم - [00:02:55](#)

لا يظهر لك معناها جيدا ولا تفهمها وحيانا السياق لا يساعدك تجلس في حيرة فاذا عرفت سبب النزول كشف سبب النزول معنى هذه الايات سبب النزول يعين على فهم الايات - [00:03:15](#)

والعن بالمسبب والعين بالسبب العلم بالمسبب. العلم بالسبب علم مسبب هذا المقصود وبلا شك ان اهم ان اسباب النزول لها اهمية عظيمة لها اهمية عظيمة لماذا؟ لانها مرتبطة بالقرآن الكريم - [00:03:33](#)

وبالتفسير وفهمه ولذلك يعني العلماء العلماء كتبوا في اسباب النزول عدة كتابات بطرق مختلفة فمهم من الف أفرادا وقد تقدم التأليف فيها وكان من اشهر مؤثر الكتب المؤلفة في اسباب النزول المتقدمة - [00:03:54](#)

كتاب كتاب وكيع بن الجراح شيخ الامام البخاري اسمه اسباب النزول وكذلك يعني او انه علي ابن مديني علي ابن مديني ايضا علي ابن مديني وهو شيخ شيخ الامام البخاري - [00:04:17](#)

اظنه اي نعم علي بن مديني المتوفى سنة مئتين واربعة وثلاثين مئتين واربعة وثلاثين هذا الف كتابا في اسباب النزول وكذلك الكتاب

الشهير باسباب النزول للامام الواحدي سنة اربع مئة وثمانية وستين هذا ايضا يعد - 00:04:37

من اشهر اسباب النزول من اشهر اسباب النزول وان كان عليه يعني بعض الملاحظات هناك مثل ما ذكرنا يعني مؤلفات افردت في اسباب النزول. افردت في اسباب النزول. فالفت لاسباب النزول - 00:04:58

وهناك يعني ما يريده المفسرون في كتبهم تجد هناك يعني يعني هناك آآ من من آآ من المفسرين يعني ممكن نحن نستطيع ان نرتبها ترتيبا اخر ونقول اسباب النزول مرت بمراحل - 00:05:15

اولا اسباب النزول اودعت يعني ضمن كتب الحديث لان اول ما جمع الحديث اول ما ابتدأ جمعه من من علوم الشريعة هو الحديث فلما جمع الحديث جمع معه التفسير وعلوم القرآن واسباب النزول هي من علوم القرآن - 00:05:38

وجمعت اسباب النزول ضمن كتب الحديث فالذين الفوا يعني في في كتب الحديث متقدمين حتى ما ما يزال حتى يعني بعد

المتقدمين كالسنن والصحاح والمعاجم وغيرها والمصنفات يذكرون اسباب النزول. يذكرون اسباب النزول - 00:05:57

اسباب النزول في كتب الحديث ثم بعد هذا يعني عندما الف في التفسير يعني التفسير ايضا اودع في كتب الحديث لما قلف في التفسير استقلالا كان من ضمن ما يتكلم عنه العلماء المفسرون في كتبهم عندما يذكرون الروايات في تفسير الايات يذكرون اسباب

النزول - 00:06:18

اصبح اسباب النزول انتقل الى مرحلة اخرى من حيث انه في كتب الحديث اصبح في كتب التفسير ولا يعني هذا ان كتب التفسير

اخذت كتب الاحاديث لا كتب الحديث ما زالت حتى الذين يكتبون حتى من المتأخرين - 00:06:43

تجده احيانا يورد احاديث يعني خاصة في المسانيد تجده يقول مسند ابن عباس ويذكر فيه اسباب نزول فما يزال يعني يستمر

الحديث في ذكر اسباب النزول لكنه اسباب النزول توسع فيها فانتقلت الى كتب - 00:07:01

الى كتب التفسير مثل التفاسير المتقدمة مثلا تفسير مقاتل تفسير الطبري مثل تفسير ابن ابي حاتم هؤلاء الذين يذكرون في

تفاسيرهم الاثار الواردة عن الصحابة والتابعين يذكرون اسباب النزول وتجد هذه كتب التفسير التي ذكرت لك وامثالها كثيرة التي

تعني - 00:07:18

نقل اثار نقل الاثار والاحاديث في تفسير القرآن الكريم يأتون باسباب لاسباب النزول. ثم بعد ذلك انتقل هذا العلم اسباب النزول الى ان

الف فيه استقلالا كلف فيه استقلالا الف فيه مثل ما ذكرنا في الاول استقلالا. فالف فيه - 00:07:45

الامام علي بن المديني كتابا اه سماه اسباب النزول الواحد الف كتابا سماه اسباب النزول الجعبري جاء على كتاب الواحد واختصره

جاء ابن حجر ايضا والف في اسباب النزول وجاء ايضا السيوطي والف في اسباب النزول سماه لباب النقول - 00:08:10

اصبحت عندنا كتب اسباب النزول ايضا كتب علوم القرآن الاتقان مثلا والبرهان وغيرها يتكلمون عن اسباب النزول لكنهم يتكلمون من

ناحية ماذا من الناحية النظرية اسباب النزول انواعها واقسامها وتعريفها الى اخره - 00:08:34

ثم يذكرون امثلة لكنها دراستهم لم تكن او يعني كلامهم هناك في علوم القرآن لم يكن في الدراسة التطبيقية لم يكن ذلك في الدراسة

التطبيقية هذي يعني مثل ما ذكرنا لكم يعني اه هذه كتب اسباب النزول - 00:08:55

اه يعني في كتب معاصرة مثل كتاب المحرر في اسباب النزول دكتور خالد المزيبي جمعه من الكتب التسعة جاء على الكتب التسعة

كلها البخاري ومسلم والسنن الاربعة وغيرها جاء عن الكتب التسعة فجمع كل ما ورد فيها - 00:09:18

كل ما ورد فيها من اسباب من اسباب النزول طيب هذا الان يعني الان حنا تحدثنا عن مصادره واصول اسباب النزول. اين اصوله؟

واين مصادره مثل ما ذكرنا كتب الحديث - 00:09:39

كتب التفسير التي تعني بالاثار وغير حتى التي لا تعني بالاثار مثل كتاب الرازي وكتاب مثل كتاب الزمخشري والبيضاوي كلهم

هذولي النسف يذكرون اسباب النزول سواء مسندة او غير مسندة - 00:09:54

واسباب وكتب التفسير التي تسند والتي لا تسند كتب التفسير والكتب المؤلفة استقلالا مثل كتاب الواحد وغيره. هذه هي مصادر علم

اسباب النزول. مصادر العلم اسباب النزول طيب اذا عرفنا هذه المصادر واتقناها جيدا - 00:10:12

بعد ذلك نحن حقيقة يعني نحتاج الى ان نجمع هذه المصادر التي الفت تتبعها كتابا كتابا ونبين مناهج مؤلفيها فيها كيف يتناولون اسباب النزول يجمعونها وكيف يتناولونها وكيف يكتبون فيها كيف يحكمون عليها يعني ما طريقتهم؟ نحتاج الى هذا نشوف - [00:10:32](#)

منهم ونشوف المتأخرين منهم. ماذا كانوا؟ يعني طريقتهم في اسباب النزول. حتى تكون الصورة عندك واضحة جدا في مصادر هذا العلم علم اسباب النزول طيب اذا اذا قيل لك طيب اذا عرفنا هذه المصادر. ما المراد باسباب النزول؟ مثل ما ذكرنا سابقا - [00:10:58](#)

يعني آيات تنزل او سور تنزل في حادثة وقعت مثلا سؤال ورد اما لحادثة او سؤال يرد ان النبي صلى الله عليه وسلم وتنزل هذه الآية والايات لتبين يعني اما تجيب على هذا السؤال الوارد يأتي لرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم او امرأة وتسأل النبي صلى الله عليه وسلم او يسأل النبي صلى الله عليه وسلم فيجيب القرآن - [00:11:19](#)

يسألونك كثير يسألونك عن يسألونك ويسألونك عن الجبال يسألونك عن الخمر والميسر. يسألونك عن اليتامى. يسألونك ما بينفقون كل هذه لها اسباب اسباب سألوا فاجاب القرآن او احيانا حادثة تقع حوادث تقع - [00:11:43](#)

امور مهمة وشؤون للناس تقع فيأتي القرآن الكريم يجيب عليها لكن ينبغي التنبيه كما ذكر كثير منهم لما قالوا لما قالوا في تعريف اسباب النزول قالوا ما نزل قرآن بشأنه وقت وقت وقوعه - [00:12:03](#)

يعني تنزل الايات وقت وقوع هذه الشيء اما اذا كان القرآن يحكي وقائع سابقة ما يسمى اسباب النزول مثلا سورة الفيل ما يقال انها سبب نزولها هو قدوم ابرهة هذا غلط - [00:12:27](#)

او مثلا يأتي بقصة من قصص الانبياء ويقول سبب نزولها هو ان نوح ان نوح عيسى دعا قومه او هود دعا قومه هذي كلها ما تسمى اسباب نزول ما تسمى باسباب نزول لماذا - [00:12:42](#)

لأنها حوادث واقعة قديمة. فالقرآن يحكيها يحكي هذه الوقائع القديمة اما الجديد لأ لابد ان تكون اسباب النزول هي لوقائع وقعت وقائع وقعت للنبي صلى الله عليه وسلم في وقته يعني وقت نزول القرآن - [00:12:56](#)

هذا لابد من القيد ومن الضابط يعني اما يعني حادثة وقعت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم او سؤال يرد للنبي صلى الله عليه وسلم ما هي ما الطرق التي نستطيع ان - [00:13:19](#)

نتوصل اليها حتى نعرف ان هذه الآية سبب النزول يعني نزلت هذه الآية لسبب او غير سبب. كيف نصل الى ان لائق الان لو تذهب الى اي كتاب من كتب التفسير - [00:13:37](#)

اي كتاب من كتب التفسير تروح تقرأه ننظر فيه ستجد انه يورد اسباب نزول كثيرة اسباب نزول كثيرة ما الطريقة التي نعرف ان هذا السبب سبب سبب واقع الطريقة انك لابد ان تتأكد من صحة - [00:13:53](#)

هذا السبب كثير ما يذكر المفسرون في كتبهم اسباب نزول كثيرة اذا محصت وتأمل فيها ونظر فيها وفي اسانيدها وجدت انها لم تثبت وجدت انها لم تثبت فلذلك لابد من التأكد - [00:14:14](#)

من تأكد من صحة يعني الاسانيد الواردة في اسباب النزول هذه يعني تعتبر من اهم الخطوات للوصول الى اسباب النزول اما ان تأخذ اي سبب هذا ستجد اشياء كثيرة ما تستطيع الحكم عليها ولذلك - [00:14:34](#)

يؤخذ على من يوجد اسباب نزول واذا قلت انه قال ذكرها المفسرون هذا ما ليس بحجة حجة ان تأخذ سنده او تنظر من اورده بسند بسنده واخرجه وحكم عليه هذا هو الصحيح لابد من التثبت - [00:14:54](#)

من صحة السند في اسباب النزول اذا لم يوجد اسانيد مثلا او او مثلا روايات مرسلة يرسلها التابعون يرفعون الى النبي صلى الله عليه وسلم ويسقطون الصحابة. هذه مسألة هذي تحتاج منا ماذا - [00:15:13](#)

الى ان نتأمل وننظر اذا لم يتواطؤوا عليها وكثرت طرقها فان اهل العلم قبلوها لان قد تجد سبب نزول ليس له مثلا سند هو او يكون مرسلًا مرسلة نقول في هذه الحال المراسيل - [00:15:31](#)

إذا تعددت طرقها ولم يتواطأ أصحابها عليها مثلاً يعني فلان يرويهِ وفلان يرويها ولم يتقابلوا ولم يتواطؤوا ونقول يعني تدل على أن لها أصلًا أن لها أصنام - [00:15:50](#)

طبيب هذي نقطة مهمة وهي ما ماذا؟ التأكد من اسانيد اسباب النزول فإذا صحت الاسانيد صحت قبلناها إذا كانت ضعيفة لا نقبلها إلا إذا كانت مرسلة من كبار التابعين المهتمين بالتفسير - [00:16:07](#)

وتعددت طرقها ولم يتواطؤوا عليها في هذه الحالة تقبل في هذه الحالة تقبل إذا عرفت هذه النقطة المهمة عندك الأول الآن سبب النزول. الأمر الثاني التصريح بسبب النزول كثير في كتب التفسير تقرأ ليس فيها تصريحاً بأسباب النزول - [00:16:26](#)

لا تستطيع وإذا محصتها وجدتها ليست أسباب نزول إذا التصريح بأسباب النزول أمر مهم وهو كيف تكون التصريح أن يأتي الراوي ويقول سبب نزول هذه الآية كذا - [00:16:46](#)

ويأتي بالصيغة السببية صيغة السبب فيقول سبب نزول يصرح أو يقول أن يأتي بالفعل يأتي بالفعل المقرون بالفاء ويقول حدث كذا فنزلت الآية فإذا جاء بفعل نزل مقروناً بالفاء دل على أن هذه الصيغة صريحة - [00:17:03](#)

هذي ذكرها السيوطي في الاتقان وغيره أيضاً ذكروها أن من صيغ أسباب النزول الصريحة أن يصرح الراوي فيقول سبب نزول هذه الآية أو أن يقول حدث كذا فنزلت فيأتي بفعل نزل مقروناً بالفاء - [00:17:25](#)

أما قولهم نزلت هذه الآية. كثير نزلت هذه الآية. أو يقول أظن أو يقول أحسبوا أن هذه الآية نزلت في كذا هذه الروايات يعني من الصعب الجزم بها هذا هذا يعني هذا اللي يعني لا بد من التأكد - [00:17:45](#)

للتأكد منه طبيب يعني نحن ذكرنا لكم أن هذه الصيغة هي الصيغة الصريحة والاسانيد لابد أن تكون اسانيد أيضاً صحيحة قد نجد آثاراً كثيرة عن التابعين عن مجاهد عن قتادة - [00:18:03](#)

عن الشعب عن سعيد بن جبير عن عكرمة كثير ماذا ماذا يعني نقبل أو لا نقبل قالوا تقبل لكن بشروط ما هي الشروط؟ قالوا أن تكون العبارة صريحة تكون العبارة الصريحة في سبب النزول. فإذا قال التابعي سبب نزول هذه الآية - [00:18:25](#)

أو قال حدث كذا فنزلت ثم تأملنا في سند وجدناه اسناده صحيح وجدنا اسناده صحيحاً وأن يكون التابعي هذا من أئمة التفسير كما ذكرنا كبار التفسير كبار أئمة التفسير كمجاهد - [00:18:48](#)

والحسن وقتادة ونحو نحوهم أن يكون له من يعينه يعني تتعدد الطرق يروي مثلاً سعيد ابن جبير سبب النزول يذكره ثم يذكره العكرمة ثم يكذ قتادة ثم يذكره الحسن ثم الطائوس - [00:19:06](#)

الشعبي يعني كبار آ زید ابن اسلم وهكذا يروون السبب النزول فإذا تعدت الطرق واعتضت بطرق أخرى بروايات أخرى مثل ما ذكرنا وكان المفسر من المشاهير كان التابعي هذا من المشاهير والاسانيد صحيحة - [00:19:27](#)

أه والعبارة الصحيحة هذا يقبل يقبل وهذه هذه مسألة مهمة يعني لو لم لو لم تأخذ بها شيء كثير من أسباب النزول التي يرويها التابعون سيفوت شيء كثير لكن إذا أخذنا بهذا الضابط - [00:19:48](#)

يعني الأمر على ما قد يكون ثابتاً أقوى ذكر أهل العلم مثل يعني مثل ما ذكرنا في أول الأمر وذكره أهل العلم يعني أن أسباب النزول لها فوائد كثيرة - [00:20:04](#)

أولاً من من فوائد أسباب النزول معرفة حكمة التشريع لأن إذا عرفت سبب النزول عرفت أن هذا الحكم يعني له له حكمة في تشريعه مثل أحكام الخمر أحكام الخمر يعني - [00:20:26](#)

يعني مرت بمراحل حكمة التشريع أنه لم يبت الشرع فيها مباشرة وإنما مرت بمراحل مثل يعني أحياناً تكون أسباب النزول تقتضي أو تظهر لنا حكمة التشريع مثل حادثة مثل المرأة التي - [00:20:44](#)

جاءت تشتكي للنبي صلى الله عليه وسلم بسبب أنه يعني بسبب أن زوجها ظاهر منها جاء تشتكي النبي صلى الله عليه وسلم وتحاور النبي وتجادله فنزلت الآيات. نزلت في أي شيء؟ نزلت في أحكام الظهار. ما كان أحكام ما كانت أحكام الظهار - [00:21:04](#)

معروفة حتى النبي صلى الله عليه وسلم لم يجبهها مباشرة حتى نزل الوحي أحكام الظهار ما كانت معروفة. كذلك أحكام اللعان

والقذف لما جاءت في حادثة الالفك عرفنا احكام القذف والنعان ونحوها - [00:21:25](#)

فكانت هناك يعني معرفة الاحكام والتشريع تعرفها الحكمة من من من تشريع هذا الحكم. اذا عرفت سبب النزول عرفت الحكمة من تشريع هذا يعني تشجيع هذا الحكم يعني ايضا معرفة اسباب النزول اذا تعرضت عليها وانكشفت امامك هذه تعينك على فهم الاية بلا شك هي اقوى - [00:21:41](#)

لتفسير القرآن وفهمه فهما جيدا لانك لو تفسر الايات تفسيراً لغويا او تفسر معانيه وانت ما تعرف سبب النزول لن تصل الى المعنى الصحيح. لو جاءك شخص قال لك مثلاً - [00:22:06](#)

فسر لي ان الذين جاءوا بالالفك يقول ان الذين اسم موصول مسبوق بان مؤكدة جاؤوا يعني اتوا بالالفك والكذب الكلام المقلوب الكذب وهو اشد الكذب والافتراء عشبة منكم اي جماعة لكن ما تصل الى المعنى الحقيقي - [00:22:21](#)

ان هناك من تكلم في عرض عائشة وان حصلت كذا وحصل كذا وحصل كذا باسباب النزول هي التي تعينك على فهم الايات القرآنية الان لو اقول لك مثلاً ولله المشرق والمغرب. فايئنا تولوا فثم وجه الله - [00:22:42](#)

انت لو تأخذها بتفسير زين تفسيره هكذا ما تدري ايش معناها ولا تعرف معناها الدقيق. فقل لله المشرق اي جهة الشرق ولله المغرب اي جهة المغرب. اذا الجهات كلها لله لان المشرق والمغرب لله وما بينهما. طيب - [00:23:00](#)

ايئنا تولوا اي تتوجهوا وثم وجه الله اي جهة الله. طيب وبعدين اذا رجعت لاسباب النزول اتضح لك الامر وضح لك الامر ان يعني ان انه انه يعني من اسباب النزول - [00:23:19](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفره يصلي على راحلته النافلة ايئنا توجهت به فكان يعني نزلت هذه الاية كما قال ابن عمر في صلاة الراحلة في صلاة الراحلة في السفر النافلة ان يصلي على راحلته ايئنا توجهت ولله المشرق والمغرب فايئنا تولوا -

[00:23:36](#)

هذا من اسباب من اسباب نزولها انت لما تقرأ الان كثير لما تقرأ ان الصفا والمروة ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر يعني حج انسان البيت ادى فريضة الحج - [00:23:58](#)

او ادى العمرة فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما يعني لا جناح عليك ان تذهب الى مكان السعي وتسعى بين الصفا والمروة. لا جناح عليك. طيب معناته لا جناح عليك اي لا اثم عليك. يعني - [00:24:15](#)

اذا طفت او ما طفت لا اثم عليك هل هذا يقبل يعني هل لو ان انسانا ذهب الى اداء العمرة وطاف بالبيت وطاف بالبيت ثم صلى ركعتين خلف المقام ثم خرج وحلق ولم يطف بين الصفا والمروة. هل نقول عمرته تامة؟ نقول لا ما تمت عمرته - [00:24:34](#)

طيب يأتيك ويحتج عليك يقول لك طيب الله عز وجل يقول في الصفا والمروة لا جناح ان فعلت او لم تفعل ارجع لسبب النزول وتفهم الاية ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا يخرجون ان يطوفوا بين الصفا والمروة لوجود الاصنام عليها - [00:24:57](#)

ولان الصفا والمروة خارج الحرم كانت كانوا يخرجون من الحرم ويتوجهون الى الصفا والمروة جبلين بعيدين عن الحرم يخرج الانسان اليهما ويطوف ما يدرى هل يطوف او لا يطوف عليه اصنام - [00:25:14](#)

وبدأ الصحابة بعضهم يتردد هل نطوف او هي من اعمال الجاهلية وجاء القرآن موضحا ذلك قال فليطف المعتمر او الحاج القادم الى بيت الله عليه ان يطوف بالبيت ويطوف بين الصفا والمروة ولا جناح عليه لوجود هذه الاشياء. ولا جناح عليه ولا يعني يتردد في

الطواف - [00:25:29](#)

لكونه يعني عليه هذه الاصنام وانه من اعمال وان وان اهل الجاهلية فعلوا كذا وكذا وهو شريعة من شعائر الله ولذلك لما تقرأ الاية تتأملها الله عز وجل ماذا يقول؟ يقول ان الصفا والمروة - [00:25:55](#)

من شعائر الله يعني انها مما شاء مما يعني امر الله به. ومما شرعه الله سبحانه وتعالى. فهي ضمن اعمال الحج والعمرة ولا جناح عليك ان تطوف هذا كان في اول الامر لما كان عليه الاصنام. ولذلك لابد من فهم - [00:26:11](#)

هذه الاشياء فلذلك من من فوائد اسباب النزول فهم انها تعينك على فهم الايات. هذه الاية يمكن يأخذها بعضهم على ظاهرها ولا

يدري ما معناها من فوائد اسباب النزول انها تسهل على الحافظ. تيسر له حفظه - [00:26:31](#)

فاذا جاء الحافظ يريد ان يحفظ السورة وفهمها اسباب النزول اسباب النزول تعيينه يعينه كل ما يكثر من قراءة اسباب النزول تعيينه على على فهم هذه الايات يعني ربط الاسباب بالمسببات مما يعين على فهم المسببات فهم الايات - [00:26:47](#)

كذلك من يعني اه من فوائد اسباب النزول عندنا ايضا اه ان نعرف ان هذه الاية نزلت في فلان نزلت في فلان او قد يأتي شخص ويأتي هذه الاية وينزله على فلان - [00:27:07](#)

ويقول هذه نزلت في فلان او نزلت في فلان بتهمة يتهمه بها فنقول لا نقول ولذلك يعني في قصة مروان ابن الحكم لما قال ان ان قوله هو الذي قال لوالدي اف لك ما قال انها نزلت في عبد الرحمن بن ابي بكر فردت عليه عائشة رضي الله عنها قالت والله - [00:27:24](#)

ما نزلت فيه ولم ينزل في ال بكر الا عذري يعني ايات الالفك واما هذه لم تنزل فردت عليه. لانه يعني ظن ان هذه الاية نزلت في عبد الرحمن بن ابي بكر. وهذا من يعني - [00:27:44](#)

يعني من من من فوائد اسباب النزول من فوائد اسباب النزول اه نحن نعرف ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب فبعضهم يخصص الاية لسبب ما فاذا عرف السبب علم ان الاية خاصة في كذا - [00:28:00](#)

لذلك تجد بعض الايات الله عز وجل يعني خاطب بها اناسا معينين كاليهود مثلا او النصارى او المنافقين فقد تكون عند بعض العلماء يقصرها عليهم فلا يعممها فيقول هذي خاصة باليهود مثلا لانهم هم الذين فعلوا كذا وكذا - [00:28:19](#)

او يقول لك خاصة بالنصارى لانهم هم الذين فعلوا كذا وكذا مثل قوله تعالى ولا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدا ما لم يفعلوا ولا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب اليم - [00:28:37](#)

يقول هذه الاية لما جاء مروان بن حكم وارسل احد بوابيه الى ابن عباس قال اسأل ابن عباس عن هذه الاية لان كان كل امرئ يفرح بما اتى ويحب ان يحمدا - [00:28:55](#)

يحب ان يحمدا اه كلنا نفرح بذلك. سنعذب يعني كلنا سنعذب قال ابن عباس ما لكم وما لهذه الاية؟ هذه الاية ليست لكم هذه الآية في اليهود لما سنلوا او سألهم النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء من ذلك فكتموه - [00:29:13](#)

فخرجوا وهم فرحين فرحين بذلك ويحمدون انفسهم على انهم كتموه فرد الله عليهم. رد الله عليهم فهذه يعني فوائد اسباب النزول التي ذكرها اهل العلم. طيب عندنا تكلم العلماء عن العبرة - [00:29:29](#)

بعموم اللفظ لا بخصوص السبب العبرة بعلم اللفظ ما يبيخص السبب. هذه قاعدة تفسيرية. فان العبرة بعموم اللفظ لانك ان لم تنظر الى ان تنظر الى السبب ولا تنظر الى اللفظ نقول لا ننظر الى الالفاظ - [00:29:51](#)

الفاظ عامة. يعني مثلا حادثة الظهار المرأة التي ظهر منها زوجها. نزلت الايات عامة. والذين يظاهرون والذين يظاهرون اذا قلنا انها هذي خاصة بالمرأة فنقصرها على على هذه المرأة هذا - [00:30:07](#)

هذا نقول العبرة العبرة السبب فنقصرها نقول لا الصحيح ان جميع الايات التي في القرآن الكريم نزلت تنزل بصيغة العموم ولذلك قعد اهل العلم هذه القاعدة فقالوا العبرة بعموم اللفظ - [00:30:29](#)

لا بخصوص السبب يعني اذا نزلت هذه الاية بصيغة العموم ولها سبب خاص نجريها على عمومها قد تكون هناك حالة ان تنزل الاية بصيغة خاصة لشيء خاص. فنقصره ونقصره عليه مثل ما ذكروا مثلا - [00:30:49](#)

وسيجنبها الاتقى. قالوا هذه نزلت في ابي بكر والاتقى اسم تفضيل مقرون بيقول فيفيد الخصوص. فالاية خاصة وسبب نزول خاص. نجعلها نجعل الخاص يبقى خاصا هذا عند بعض اهل العلم والصحيح - [00:31:10](#)

قوله وسيجنب الاتقى يدخل فيه ابو بكر ويدخل فيه كل من اتصف بهذه الصفة لكن هم ذكروا قالوا مثلا يعني ذكروا ان ان قد تأتي الصيغة خاصة بسبب نزول خاص - [00:31:30](#)

اما اكثر اسباب النزول فهي تأتي بصيغة عامة تأتي بصيغة عامة لكن يكون هناك سبب اذا نزل السبب يعني آا اذا نزلت لسبب اذا نزلت

لسبب لا نلتفت الى دراسة لسبب - 00:31:49

وعرفنا ان الايات عامة نجريها على عمومها. نجريها على عمومها وهذه المسألة ذكرها اهل او ذكرها علماء الاصول الفقه تكلموا عنها بعضهم يرى او الكثير الكثير يرى ان - 00:32:06

العبرة بعم اللفظ كل اية نزلت لسبب معين لا نحصرها على سببها ولا نقصرها على سببها وانما نعمم هناك من يعني يعني حتى الصحابة رضي الله عنهم اجروا ايات كثيرة مثل ايات اللعان - 00:32:24

واية القذف وايات الزنا واية الظهار كثير من الاحكام التي كانت لها اسباب نزول وايات المحيض وايات كذا كل كثير من الايات اجراها الصحابة وطبقوها على في اوقاتهم على اشخاص لم تنزل بهم - 00:32:40

فاذا العبرة بعموم اللفظ هذا قول الجمهور. هناك من يذهب الى ان العبرة بخصوص السبب ويقول الاية خاصة في فلان لكن نقيس لكن نقيس عليه غيره. نقيس عليه غيره. فيقولون هذه الاية مثلا نزلت - 00:32:58

مثلا مثلا اية الظهار نزلت في اوس بن الصامت وزوجته خولة بنت ثعلبة يقولون هذه الاية نزلت بنقيها على على سبب النزول لكن نأتي بالقياس ونقول كل من حاله مثل حاله هذا هذا الرجل مع امرأته نعطيها الحكم - 00:33:17

النتيجة واحدة لكن يعني المؤدى واحد لكن هم يقولون لا ان انها يعني بنقيها على خصوصها ونقيس. قالوا لا لا بنقي على خصوصا نعممها النتيجة واحدة لكن الاختلاف لفظي اختلاف - 00:33:38

لفظي هذا ما تيسر ذكره في اسباب النزول وفي مصادره ما هي مصادره؟ ما هي المؤلفات وما ضابط او تعريف اسباب النزول وكيف نعرف اسباب النزول؟ ما صيغ اسباب النزول - 00:33:56

وما وما الذي يشترط فيها صحة السند وكون الصيغة الصريحة ما موقفنا من اسباب النزول التي تأتينا بطرق المراسيل عن التابعين؟ هل نقبل هؤلاء نقبلها؟ ذكرها اهل العلم بضوابط وشروط - 00:34:15

ويقبلونها بضوابطها وشروطها ما يعني اه يعني تقبل او لا تقبل. اه عرفنا ان اه ان فوائد اسباب النزول لها فوائد كثيرة ذكرناها آآ القاعدة المعروفة عند العلماء هل العبرة بعموم اللفظ او او بخصوص السبب - 00:34:33

ايضا تحدثنا عنها. يبقى عندنا امر مهم يعني لما عرفنا الان هذه الدراسة النظرية لاسباب النزول. الحقيقة انا اقول نحتاج الى دراسة تطبيقية اولا ننظر في كتب اسباب النزول ونقارن بينها - 00:34:53

نشوف ماذا قال الواحد؟ وما هي طريقته؟ ما منهجه؟ نشوف السيوطي نشوف مثلا الجعبري اه نشوفه ابن حجر طريقته اه علي بن مديني وهكذا ننظر في طرق العلماء ومناهجهم في اسباب النزول. هذي تعتبر دراسة تطبيقية مهمة جدا - 00:35:10

الامر الثاني ننظر في اسباب النزول قراءة لكتب اسباب النزول نأخذها سببا سببا فنمر عليها دراسة نظرية دراسة تطبيقية من كتب من كتب اسباب النزول التي ترتب على على سور القرآن فتجد مثلا الواحد بدأ مثلا في البقرة وذكر فيها اسباب نزول نأتي لندرسها ونشوف ما الذي يقبل وما الذي يقبل لان كثير من اهل العلم - 00:35:29

ذكروا ان الواحد يتوسع وانه لا يعتني بصحة السنج لابد ان ننظر فيه وندرس هذه الدراسة التطبيقية نأخذ كتابا من كتب التفسير من كتب آآ اسباب النزول وندرسه ندرسه ونأتي الى كتب التفسير حتى نستفيد منها - 00:35:55

مثل كتاب الطبري ومثل كتاب ابن عطية المحرر وجيز آآ تفسير ابن كثير هذه القرطبي الذين يعتنون باسباب النزول كثيرا ننظر فيها نحتاج الى دراسة تطبيقية حقيقة لمثل هذا الامر. طيب نقف عند هذا القدر - 00:36:15

ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:36:33